ثقفا لقنا يختلف عليهما فيبيت عندهما بالغار ويدلج من عندهما بالسحر
فيصبح مع قريش بمكة كبايت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما
بخبر ذلك حين يختلط الظلام وكانت اسما بنت ابي بكر تاتيهما من مكة اذا
امست بما يصلحهما من الطعام وكان عامر بن فهيرة مولى ابي بكر يرعى عليهما
منحة من غنم كانت لابي بكر فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشا
فيبيتان في رسل وهو لبن المنحة فيرجع عنهما بغلس فينعق بها فلا يفطن
له احد من الرعيان فيفعل ذلك كل ليلة من الليالي الثلاث وفي سيرة
ابن هشام قال ابن اسحق كان عامر بن فهيرة مولى ابي بكر يرعى في رعيان
اهل مكة فاذا امسى اراح عليهما غنم ابي بكر فاحتلبا وذبحا فاذا غدا عبد
الله بن ابي بكر من عندهما تبع عامر بن فهيرة اثره بالغنم حتى يعفي عليه
وخرج معهما حتى قدم المدينة فاستشهد يوم بير معونة كما سيجي في المو
الرابع وفي الاستيعاب واسد الغابة عامر بن فهيرة مولى ابي بكر كان
مولدا من مولدي الازد اسود اللون كان مملوكا للطفيل بن عبد الله
ابن سخبرة اخي عايشة لامها وكان من السابقين الى الاسلام اسلم وهو
مملوك وكان حسن الاسلام عذب في الله فاشتراه ابو بكر فاعتقه وكان
يرعى في ثور في رعيان اهل مكة الى اخر ما ذكر في رواية ابن هشام انفا فلما
سار النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر من الغار الى المدينة هاجر معه
فاردفه ابو بكر خلفه وشهد بدرا واحدا وقتل يوم بير معونة وهو ابن
اربعين سنة قتله عامر بن الطفيل ذكر ذلك كله موسى بن عقبة وابن اسحق
عن ابن شهاب ويقال قتله جبار بن سلمى كما سيجي في الموطن الرابع في
سرية المنذر الى بير معونة ان شا الله تعالى والله اعلم

ذكر

ذكر خروجهما من الغار وتوجههما الى المدينة وما وقع

في الطريق ولما مضت ثلاث ليال وسكن عنهما الناس جا الدليل بالرا حلتين
صبح ثلاث بالسحر الى باب الغار كما وعده قال ابو الحسن بن البرا خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار ليلة الاثنين لغرة ربيع الاول
وذكر محمد بن سعد انه خرج من الغار ليلة الاثنين لاربع ليال خلون من
ربيع الاول كما هو كذا في سيرة مغلطاي ودلايل النبوة وفي سيرة ابن هشام
اتاهما صاحبهما الذي استاجراه ببعيرهما وبعير له واتتهما اسما بنت ابي بكر
بسفرتهما ونسيت ان تجعل لها عصاما فلما ارتحلا ذهبت لتعلق السفرة
فاذا ليس فيها عصام فحلت نطاقها فجعلته عصاما فعلقتها به فكان يقال
لاسما بنت ابي بكر ذات النطاقين لذلك قال ابن هشام سمعت غير واحد
من اهل العلم يقول ذات النطاقين وتفسيره انها لما ارادت تعليق السفرة
شقت نطاقها اثنين فعلقت السفرة بواحد وانتطقت بالاخرى كما
مر اوايل الفصل الاول وجا عامر بن فهيرة ليخدمهما في الطريق وفي سيرة
ابن هشام قال ابن اسحق فلما قرب ابو بكر الراحلتين الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له اركب فداك ابي وامي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لا اركب بعيرا ليس لي قال فهي لك يا رسول الله بابي انت وامي قال لا ولكن
بالثمن الذي ابتعتها به قال اخذتها بكذا وكذا قال قد اخذتها بذلك قال
هي لك يا رسول الله وقد مر ان ثمنها ثمانماية درهم قيل الحكمة فيه انه صلى
الله عليه وسلم احب ان لا تكون هجرته الا بمال نفسه فركبا وانطلقا واردف
ابو بكر عامر بن فهيرة مولاه ليخدمهما في الطريق وفي سيرة ابن هشام
قال ابن اسحق ولما خرج بهما دليلهما عبد الله بن ارقد وكان ماهرا

Copyright © King Saud University